شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثاني

الكتاب : شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية الجزء الثاني

الكاتب : خطاب معوض

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

مراجعة لغوية : سيد داود المطعني

الطبعة : الأولى٢٠٢٠

رقم الإيداع:2020/1824

الترقيم الدولي :978-977-6783-31-7

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد

برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثاني

تأليف

خطاب معوض

السّعيد
للنشر والتوزيع

مقدمة

إنهم نجوم لامعة في سماء الفن والشعر والعمل التليفزيوني، وأعلام لهم العديد من الإسهامات التي لا تنكر في مختلف المجالات.

إنهم بالفعل نجوم ولكن للأسف الشديد تم تهميشهم سواء عن قصد أو تقصير وإهمال، وللأسف الشديد فإن معظم الأجيال الجديدة لا تعلم عنهم شيئا.

وهذا الكتاب يتعرض لسير بعض هؤلاء النجوم المصريين ويعرضها مبينا بعض الجوانب المهمشة من حياة هؤلاء النجوم.

ومن الفنانين الذين تعرض لهم هذا الكتاب الفنان الكبير محمد توفيق، الذي نعرفه جميعا كممثل، لكن معظمنا لا يعلم أنه كان مخرجا إذاعيا كبيرا، وقدم عددا كبيرا من الأعمال الإذاعية الخالدة، كما يعرض الكتاب للفنان أدمون تويما الذي كان ممثلا ومدرسا ومترجما ومؤلفا، وكذلك الفنان عبد العظيم عبد الحق الذي عرفناه كممثل ويجهل معظمنا أنه كان واحدا من أكبر الملحنين في وقت من الأوقات، كذلك يعرض الكتاب سير الفنانين مطاوع عويس وكوثر شفيق وأحمد ماهر تيخة ومحمد يوسف وعبد السلام محمد ومحمد التابعي وزكي الحرامي وسمير حسني والدكتور عادل هاشم وأمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا.

كـما يعـرض الكتـاب لبعـض الشـعراء، مثـل الشـاعر فتحـي قـورة الـذي لقـب ببهلـوان الـوزن والقافيـة، والشـاعر عبـد العليـم القبـاني الـذي كان يعمـل تـرزي بلـدي، والشـاعر أحمـد ملوخيـة الـذي رفـض أن يغـير اسـمه ليلحـن لـه الموسـيقار فريـد الأطـرش، والشـاعر حسـن أبـو عتـمان الحـلاق الـذي صنـع شـهرة المطـرب محمـد رشـدي والمطـرب أحمـد عدويـة، كـما يعـرض لعميـد الأدب العـربي د. طـه حسـين الـذي كتـب الشـعر والأغنيـة، وكذلـك الفنـان أحمـد خميـس الـذي كتـب الشـعر وغنـى لـه الموسـيقار محمـد عبـد الوهـاب قصيـدة ليـالي الشرق،والفنـان لطفـي الحكيـم مؤلـف أغنيـة يـا بـدع الـورد التـي غنتهـا أسـمهان.

ويعـرض الكتـاب أيضـا بعـض نجـوم التليفزيـون المـصري الذيـن قدمـوا بعـض البرامـج الخالـدة، مثـل المذيعـة ملـك إسـماعيل صاحبـة برنامجـي عـلى الطريـق وسـلوكيات، والمذيـع ماجـد عبـد الـرازق مقـدم برامـج الأطفـال الشـهير، والشـاعر فـاروق شوشـة صاحـب برنامـج أمسـية ثقافيـة، ود. حامـد جوهـر صاحـب البرنامـج الشـهير عـالم البحـار.

كذلـك يعـرض الكتـاب سـير بعـض الأعـلام أصحـاب الإسـهامات التـي لا تنـسى في مختلـف المجـالات، مثـل عمـر عبـد العزيـز أمـين صاحـب روايـات الجيـب،

ود. جـمال حمـدان صاحـب موسـوعة شـخصية مـصر، والأسـتاذ زكي المهنـدس عميـد دار العلـوم ونائـب رئيـس مجمـع اللغـة العربيـة الأسـبق، ود. يوسـف عـز الديـن عيـسى العـالم والأديـب

والمفكر ورائد الدراما الإذاعية، ود. حسن رجب مؤسس القرية الفرعونية،

ود. إبراهيم حلمي مؤسس معهد التخطيط وأحد مؤسسي منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية،

ود. عائشة عبد الرحمن الأستاذة الجامعية والمفكرة الإسلامية والباحثة والكاتبة وصاحبة كتاب التفسير البياني للقرآن الكريم.

وقد أثبت المصادر التي اعتمدت عليها في الكتابة عن هذه الشخصيات في آخر كل مقال كتبته ليسهل الرجوع إليها.

خطاب معوض خطاب

الفنان محمد توفيق
أستاذ الأداء التلقائي وملك الأدوار المعقدة.

مـن المعـروف أن الفنـان الكبـير محمـد توفيـق كان هـو المرشـح الأول لتجسـيد شـخصية قنـاوي في فيلـم «بـاب الحديـد» الـذي عـرض في سـنة ١٩٥٨م، إلا أن المخـرج يوسـف شـاهين أدى الـدور بنفسـه، وحينـما سُـئِل الفنـان محمـد توفيـق بعـد ذلـك عـن هـذا الموضـوع قـال: أنـا لسـت حزينـا عـلى ضيـاع دور قنـاوي منـي، فقـد أداه يوسـف شـاهين بطريقـة جيـدة.

والفنان الكبير محمد توفيق أطلق عليه النقاد

لقـب شـيخ الممثلـين، ومنحـوه لقـب ملـك الأدوار المركبـة دون منـازع.

وبالفعـل هـو يسـتحق هـذا اللقـب، فهـو أفضـل من قـام بـأداء دور المدمـن، ولعـل مشـاهده وهـو يعـاني مـن آثـار الإدمـان في فيلـم «الأخ الكبـير» مـن المشـاهد التـي لا تنـسى، كـما أن الفنـان الكبـير محمـد توفيـق هـو أيضـا أفضـل مـن قـدم شـخصية المغلـوب عـلى أمـره، ودور والـد فـؤادة في فيلـم «شيء مـن الخـوف» خـير شـاهد عـلى ذلـك، ومـن المؤكـد أن الجميـع يعشـقون دوره المركـب الصعـب في فيلـم «حسـن ونعيمـة»، وهـو الـدور الـذي حصـل عنـه عـلى جائـزة ألمانيـة.

والفنـان محمـد توفيـق هـو محمـد حسـن توفيـق المنصـوري العجيـزي.

ولـد بطنطـا في ٢٤ أكتوبـر سـنة ١٩٠٨م، والمعـروف أنـه قـد تـرك دراسـته بمدرسـة التجـارة العليـا _كليـة التجـارة فيـما بعـد_ والتحـق

بمعهد التمثيل، وفور تخرجه عمل بفرقة أستاذه جورج أبيض، كما عمل بفرقة عزيز عيد وفرقة خليل مطران المسرحية.

والفنان محمد توفيق سافر إلى إنجلترا لدراسة فن التمثيل، وهناك تتلمذ على يد أسطورة التمثيل العالمي «لورانس أوليفييه» و«مايكل رد جريف» والمخرج المسرحي «تيرون جاثري»، كما عمل هناك لعدة سنوات مخرجا بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية BBC.

وحين عاد للقاهرة عمل مخرجا بالإذاعة المصرية، وظل يترقى بها حتى أصبح كبيرا للمخرجين بالإذاعة، ومن أهم وأشهر المسلسلات الإذاعية التي أخرجها للإذاعة مسلسل «العسل المر»، ومسلسل «حسن ونعيمة»، والمعروف أن هذين المسلسلين قد قامت الفنانة كريمة مختار ببطولتهما، كما أنه أخرج النص العربي لمشروع الصوت والضوء في منطقة الأهرامات وأبي الهول سنة ١٩٦٤م، كما أنه قام بإخراج عدد من المسرحيات منها: فاوست، ومرتفعات ويزرينج، و٦ شخصيات تبحث عن مؤلف، كما أخرج واشترك في بطولة مسرحية الزلزال.

كما أنه شارك في بطولة عدد من الأفلام السينمائية، وكان أداؤه فيها بمثابة مدرسة لتعليم فن الأداء التلقائي، ومنها: مصنع الزوجات، ولك يوم يا ظالم، وسمارة، ولوكاندة المفاجآت، وأرض الأحلام، كما أنه شارك في بطولة عدد من المسلسلات التليفزيونية التي ترك بها بصمة بارزة في تاريخ الدراما التليفزيونية منها: عادات وتقاليد، والقاهرة والناس، ومحمد وإخواته البنات، ورحلة السيد أبو العلا البشري، ولسه بحلم بيوم، وما زال النيل يجري، وهند والدكتور نعمان، ويوميات ونيس، وغوايش.

وقد عمل الفنان الكبير محمد توفيق في بداية حياته الفنية مساعدا للإخراج في عدد من الأفلام السينمائية، منها فيلم «الورشة» الذي قام بإخراجه الفنان استيفان روستى سنة ١٩٤٠م، كما قام الفنان الكبير محمد توفيق بتدريس فن الأداء التمثيلي بالمعهد العالي للسينما بمصر وبعدد من الدول العربية، مثل الكويت والعراق وليبيا.

وقد عرف الفنان الكبير محمد توفيق بالإلتزام والاحترام الشديد طوال مسيرته الفنية، ومن المواقف التي لا تنسى له أنه انسحب من على خشبة المسرح ذات ليلة أثناء أداء دوره في مسرحية مع الفنان محمد نجم، وذلك بسبب خروج بطلة المسرحية عن النص بأسلوب لم يرض الفنان محمد توفيق عنه، وذلك رغم توسلات أبطال العرض المسرحي له أمام الجماهير، إلا أنه أصر على موقفه وأصر على النزول من على خشبة المسرح وسط ذهول الجميع.

وقد تم تكريمه كثيرا على مدى سنوات عمله الفني الطويلة، فقد حصل على وسام الدولة للعلوم والفنون في سنة ١٩٦٧م، كما حصل عليه في سنة ١٩٧٩م، وقد توفي الفنان الكبير محمد توفيق بعد حياة حافلة بالعطاء الفني المتميز في يوم ٢٧ مارس سنة ٢٠٠٣م عن عمر تعدى ٩٥ عاما .

المصادر:

حوار مع الأستاذ حسام نجل الفنان محمد توفيق.

جريدة الوسط البحرينية العدد ٢٠٤.

جريدة الشرق الأوسط العدد ٨٨٨٧.